محل إدارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع

ممضى من المدير

ثمن ا صحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير القيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٠

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

المسالة المصرية

لا غرو ان رجعنا الى خوض عباب المسالة المصرية وقد تعلقت بها في عالم السياسة كثير من الامال واصبح موضوعها محط المداولة والجدال كيف لا والقطر المصري هو واسطة عقد الممالك الاسلامية ومناخ مطايا ذوي الهمة والحمية بل العروة الوثقى للجامعة العثمانية والمناسبات فهو بخليج السويس اصبح ولا مراء الطريق الوحيد لاجتياز البقاع الحجازية التي ضمت بيت الله الحرام وقبر نبيه عليه الصلاة والسلام مسالة اهتمت بها الاكابر والاصاغر وقامت في شانها مصاقع الخطباء على غالب المحافل والمنابر مسالة تواصلت اهميتها الحالية وارتباط مصالحها بالمصالح العثمانية بما سلف من الفخر واتساع دائرة العلوم والحضارة التي لوح هذا القطر اشعتها على العالم فكان مهد الفنون والمعارف جامعا فيها بين التالد والطارف

ولقد كانت المسالة المصرية في حيز السكون فتهيات بمخاتلة الوزارة الساليزبورية اسباب التنقل من ذلك الطور الى حالة موسومة بالانفصال وتحقيق ما كان من الامال واكد ذلك تولي وزارة الاحرار امور دولة انكلتيرا برئاسة المستر غلادسطون فاخذ جمهور السياسيين يوالون قياسا على قياس ويضربون اخماسا في اسداس عسى يتبلج صبح الانجلاء من خلال ذلك الاستواء بناء على ما للحضرة السلطانية الشامخة في هذا الصدد من العناية الباذخة والهمة الراسخة التي لا تبليها صروف الدهر ولا كرور الايام فما استقرت وزارة غلادسطون حتى اجابت من طلب استئناف المذاكرة في الانجلاء بما دل على ان الامر لو يبقى لاختيار رجال انكلتيرا لما اعاروا هذا الملحوظ جانبا من الاعتناء وان تكررت منهم العهود بترك مصر للمصريين وحامي ذمارها المتين في اليوم الموعود ولكن كانت المواعيد عرقوبية والتاميدات تسويفية لا يخرجهما عن هذا الطور الّا عناية صاحب السيادة وما لدولتي الروسية وفرنسا في معاضدة الباب العالي في هذه المسالة من وسائل النفوذ والاستفادة واذالك اضطر اللورد غلادسطون الى الاستعداد الى المذاكرة في المسالة بما لا يجحف بحقوق اصحاب الشان وعاقه عن الخروج من طور الاستعداد الى العمل تورطه في مسالة ايرلاندة والتنظيمات الداخلية اللازمة لهذه الجزيرة فاقتضت الضرورة تاجيلها الى حين من الدهر

وان تصفح تاريخ السياسة الانكليزية ومسالكها السياسية ان لا يثق بما في هذه العهود من الاماني التي برهنت الحوادث السابقة على ان الانكليز يقدرون حقيقة البون الذي بين القول والعمل فما تغنيهم الاقوال ان خدمت مصالحهم الاعمال ومن ذلك استخدام التسويف في توطيد نفوذهم وارساخ قدمهم في مصرة غيرهم كي تضعف في ظنهم الحمية ويوهن داعي المعارضة والمطالبة بطول الزمان والزمان فعال وهذا هو الضعف النفساني الذي ينكره اصحاب السياسة والدهاء على بعضهم فاتخذ الانكليز ذلك التاني ذريعة قضاء ماربهم فاستمروا على توهين السلطة الخديوية وبالتالي السلطة العثمانية بطريقة فعلية ان لم تكن رسمية ودابوا على اخلال النظام العسكري بترشيح شبان خرجوا من المدرسة الحربية لا يحسنون الّا نزرا لا يذكر من المعارف العسكرية بعد ان استهلكوا في سبيل اغراضهم المقتدرين من الضباط الذين كانوا في الجيش المصري ولم يعدلوا في توزيع الوظائف والرتب على مستحقيها بما تقتضيه القواعد الادارية والاصول الفنية وساروا في اساسة الامور على غير ما تقتضيه النظامات العلية فسلكوا بالادارة مسلكا لا يسمح بنمو النظام والاوامر فيها ودسوا السم في الدسم لغايات خصوصية وبالجملة فان الانكليز سلكوا بالقطر المصري طريق جالب النفع لخاصة انفسهم وحب الرئاسة لهم دون غيرهم بدلا عن تخليد ذكرهم ونمو فخرهم بتنظيم القطر على اساس متين خال من الارباح وانواع الاحتكار كما ذكرته المدام ادام في نشرتها المعروفة

وبتقليد الانكليز مناصب الرئاسة في اهم الادارات اصبح حضرة الخديوي صاغرا في اعين قومه لا طائلة له على وزرائه ولا على ولاة الجهات اذ كانت المراقبة لرؤساء من الانكليز وترقوا من الادارة الداخلية الى العهود الخارجية فخرقوا سياج المعاهدات التي للدول الاوروباوية مع القطر المصري الكافلة بسلامة الاوروباويين مع المسلمين وصيروا رابطة التبعة التي على القطر المصري للسدة السلطانية العثمانية اوهى من بيت العنكبوت وبذلك تهيات جميع الاسباب لصيرورة الديار المصرية اشبه بمستعمرة هندية ولا عيب في ذلك على انكلتيرا الّا نكث العهود واقامة البرهان على سوء طويتها في سياستها الخارجية

ثم ان الافكار لا زالت متعارضة بين الاحوال التي ينبغي ان تكون عليه القطر المصري بعد الانجلاء فبعضهم قال باختلال النظام وبعضهم باستقامة الاحوال اذ كان المصريون على مقدرة من تسديد امورهم واساسة مصالحهم بانفسهم وقال آخرون ان ذلك لا يتم الّا باخراج المالية عن الادارة المصرية واناطتها بيد مديرين من الاوروباويين والذي تخلد في اذهان ذوي الافكار السامية وتقرر في اذهان المنصفين ان سعادة المصريين منوطة بالتبعة العثمانية وفي ظلها واحكام روابطها ترقت افرادهم وجمهورهم الى حالة من التقدمات ادركوا بها سامي الدرجات وضاهوا بها في المدارك البشرية كثيرا من دول اوروبا كل المضاهاة ولولا هذه التبعة واطراد السنن المتبعة لما توصل امراء القطر على ما هم عليه من حب الخير لاتباعهم وانفطارهم على ما فيه نفعهم وانتفاعهم الى توطيد اسباب الراحة والرفاه وانما امنت مصر من الغزوات الاوروباوية الى حين الّتهمها الهمات الوطنية لاعتبارها حلقة من سلسلة الممالك العثمانية وواسطة عقد ممالكها العمومية وهي من حيث التوازن السياسي اعظم عنصر تترجح به كفة الموازنة فامتلاك القطر المصري شرط صحة في المحافظة على الجامعة الاسلامية تحت الراية المظفرة العثمانية ولذلك لا نفترض عقد الامال بخلوص مصر من مخالب الصقر الانكليزي في الاستقبال لاعلى الحالة التي تطلبها المستر ولف في ملحوظاته بل على احسن حال وحاصل تلك الملحوظات استقلال مصر بادارتها الداخلية تحت سيادة الحضرة السلطانية والغاء الامتيازات التي تسوغ للاجانب محاكمتهم لدى قناصلهم وجعل مصر تحت تكافل جميع الدول مع الترخيص لهم في المرور بعساكرهم في كل وقت برا او بحرا وتخويل انكلتيرا حق جعل اغلب ضباط الجيش المصري من الانكليز واعادة التبوء للقطر ان ظهر ما يكدر الراحة وانجلاء عسكر الانكليز في ظرف ثلاث سنوات ان لم يعرض للقطر خطر داخلي او خارجي والرخصة لها في ارسال عساكرها له عند اول اشارة

تلك امتيازات يحاول الانكليز ان يجعلها شرط الانجلاء وهي في ظن من سبر غورها لا تلايم ناموس حامي حمى الاسلام ولا توافق مصلحة كل من يروم المحافظة على السلم العام ولكن حكمة الحضرة السلطانية التي سادت على كل حكمة ودهاء رجال الجمهورية الفرنسوية في ميدان

لمراقبة سائر الجهات القريبة منهم وانهدم السد في كثير من الجهات فطغى الماء على السكة الحديدية واحدث ضررا عظيما ولا زال الناس يبذلون قصارى الجهد للتخلص من المصيبة وبما ان وقت الطوفان قد انقضى فلامل معقود بانحطاط مقياس الماء بسرعة

افادت الاخبار الواردة الى برلين ان امين باشا بارح جهات البير ادوار من ممالك المانيا بافريقيا في حالة من التجرد يرثى لها قاصدا بلاد الساحل ويقال ان العرب الذين ثاروا ببلاد الكونغو اغاروا على جانب من الممالك الالمانية بالقرب من بحيرة طانقانيكا

حوادث داخلية

يوم الاربعاء الفارط امّنا قبلة العلماء وقدوة الراسخين الحكماء العلامة النحرير الطود الشهير استاذ العلماء الاعلام مولانا سيدي احمد ابن الخوجه شيخ الاسلام بمقره المعمور بالكرم للتيمن بفيض بركاته وتحقق سلامته والتبرك بحميد آياته فحظينا بزيارته وتجاذبنا اشراف الكلام فراقت نفسنا لقوله واشارته فوجدناه رجلا لا زال متمتعا بجميع قواه العقلية ونباهته الغريزية مستحضرا لجميع المسائل الاصولية والاحكام الفقهية يحل ما غمض منها بكيفية بديهية ولذلك كان من الرجال الذين يجب عليهم العض بالنواجد واسطة عقد العلماء الاماجد ولما كان هو النجم الذي به مدلهمات الامور يهتدى فلا زالت الدولة الحمية الشامخة العلية تشمله بعين العناية والاعتناء نسال الله ان يبقيه منارا تضيء اشعته على هذا القطر السعيد وان يمتعه بتمام العافية والعمر المديد

بناء على موافقة يوم صدور الجريدة لموسم المولد النبوي فالحاضرة لا تبرز يوم الثلاثاء القابل اجلالا وتعظيما لذلك الموسم الكريم على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم

صدر الامر العلي بولاية الاعز المنتخب امير اللواء السيد محمد صفر وكيل الحرمين رئيسا لجمعية الاوقاف وهو رجل شاخ في خدمة الدولة وتقلب في وظائف عديدة قام بها احسن قيام مع غاية العفة وتمام الاستقامة فنهنيه بهذا الارتقاء الذي هو به جدير

بناء على ولاية رئيس الجمعية المذكور فقد احيلت وكالة الحرمين على الثقة الزكي الفاضل الشيخ السيد محمد النقبي الكاتب الاول بالجمعية وتولى عوضه في هذه الوظيفة الفاضل الزكي الاكتب السيد العربي العنابي وهاذان الولايتان من باب اعطاء القوس باريها والوظائف مستحقيها لان الفاضلين المذكورين على غاية من الاستقامة وكمال الخبرة بمصالح الاوقاف فنهنيهما من صميم الفؤاد

سرنا ما تصفحناه في الصحيفة الرسمية من ولاية الهمام الاعز المنتخب امير الامراء السيد الصادق البحري باش حانبة عاملا على احواز الحاضرة وقد قلدته الحكومة الحمية هذه الوظيفة لما تعلم له من الخبرة والحزم في الوظائف العديدة التي تقلب فيها حتى تقمع بحسن خدمته كيد المارقين وتقطع بصارم حرفه دابر المعتدين فنهنيه بذلك ونسال الله ان يرينا من حسن مساعيه ما تقصده الحضرة العلية وترتضيه

يوم الخميس الفارط جرى الاحتفال بموسم القرن الجمهوري بالحاضرة التونسية بنشر الاعلام الجنسية من الفرنسوية والتونسية والروسية وغيرها وباقامة الزينات بدكاكين بعض التجار واطلاق المدافع والصواريخ والشماريخ النارية بساحة البحيرة وبعد زوال اليوم بثلاث ساعات اقتبل المسيو باوازل المكلف بامور فرنسا اعيان الفرنسويين والاهالي بما جبل عليه من مكارم الاخلاق وصار احياء الليلة بين زهو وطرب ولهو ولعب الى ساعة متاخرة

يوم الاثنين القابل ٣ اكتوبر تفتح الدروس العمومية لتعليم اللغة العربية المنوطة ببراعة المسيو دلماس وذلك بالمحل المعد لها الكائن بنهج اسبانيا عدد ٢ بتونس

خلال الاسبوع المنصرم جرى امتحان المسيو ميرانت مدير مدرسة جربة في فن الترجمة العسكرية من ضمن عدة مترشحين فكان ثالث اقرانه الذين فازوا بالنجاح وهو من البارعين في التكلم بلغتنا السمحاء بمزيد الاعراب والايضاح

صبيحة يوم السبت قبل الزوال باربع ساعات جرى القصاص على علي بن احمد الجمالي لقتله علي بن مفتاح وطلب اولياء القاتل افداءه بدية قدرها خمسة آلاف فرنك فابى اب القتيل الّا موت قاتل ابنه تبريدا للوعته وتسكينا لروعته

يوم الاحد الفارط قرب الزوال انشبت المنية اظفارها بالاعز المنتخب امير اللواء السيد صالح ابن خليل خوجه احد معتمدي الدولة التونسية على سن تجاوز الخمسين سنة فاسف لفقده كل من علم ما لهذا الرجل من الكمالات العديدة وهو رجل اخذه مخدومه المرحوم الوزير محمد خزنه دار من الباب العالي حيث كان متوظفا على حداثة سنه لما توسم فيه من النجابة والذكاء فتوظف بالدولة التونسية مترجما للسان العثماني واللسان العربي بوزارة الامور الخارجية واعتمدته الدولة في ماموريات قام بها قياما اوجب تقديمه في مدارج الادارة وبقي على تعلقه لمخدومه الوزير المومى اليه قرباه في جرد دهاءه وحذاقته الى ان استبناه وخصصه بغالب مخلفه بعد وفاته ومن منذ خمس عشرة سنة انفصل عن مباشرة وظيفته وبقي لائذا بمخدومه منعكفا على افعال البر والاحسان بعد وفاته الى ان ادركه المنون وقد كان رجلا حسن المعاشرة كريم الاخلاق طلق المحياء محافظا على المال والعرض محافظة تظافرت بها القلوب على محاباته وتكدرت بها الخواطر لوفاته وامس التاريخ شيعت جنازته بما يليق بمقامه من الاحتفال بحضور الجم الغفير من آل البيت الحسيني الكرام واعيان رجال الدولة والعلماء والاهالي نسال الله ان يفرغ عليه شآبيب الرحمة ويسكنه فسيح الجنان وان يمتع اهله وذويه بجميل الصبر والسلوان

وفي اليوم المذكور صار الى عفو الله المحترم الوجيه الامير الاي السيد المنوبي بن الرايس احد معيني الحضرة الشامخة العلية جعله الله فداءها واطال بقاءها وفي اليوم شيعت جنازته بما يليق بامثاله من الاحتفاء رحمة الله عليه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

التقلبات السياسية جعلنا نعتمد الامال على حل عقدة هذه المسالة الكلية بالطريقة الموافقة المرضية   علي بوشوشة

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

من اخبار الشام انه وقع افتتاح السكة الحديدية بين يافا والقدس الشريف بمحضر الجم الغفير من رجال الحكومة واعيان الاهالي والاجانب وحصلت لذلك احتفالات لائقة ختمت بالدعاء للحضرة السلطانية على اعتناءها بما فيه تقدم البلاد ومصلحة العباد اما السكة المذكورة فتمتد في مسافة ستين كيلوميترو ويقال انها ستفرع الى جهات كثيرة من البلاد الشامية وربما تمتد الى البلاد المصرية

يقال ان الدولة عزمت على تشكيل ستين الايا من خيالة الاكراد زيادة على الاربعين التي تم انتظامها لهذا العهد

كما يقال ايضا انها ستشتري للالمانية من المدافع الضخمة لتعمير الحصون الجديدة

اشرنا في العدد الفارط الى الخبر المبهم الذي رويناه عن الصحف الاجنبية في مسالة ابعاد جم غفير من طلبة العلم بالاستانة ولم نذكر ما خاضت فيه تلك الصحف في هذه المسالة الا بغاية التحري علما منا بان غالب الاخباريين من الاجانب يخبطون في اخبارهم عن البلاد الاسلامية خبط عشواء اما جهلا بحقائق الامور او تجاهلا بما يضمره البعض منهم من المقاصد السيئة المبنية على تعصبات جنسية ملية (وكل اناء بالذي فيه يرشح) ولذلك تراهم ياخذون الحوادث الجزءية سواء بالمشرق او بالمغرب الاسلامي فيجسمونها ويفرغونها في قالب مهول يموهون به على افكار العموم باوربا حتى تزداد اوهامهم العاومة في حالة الممالك الاسلامية ولا يخفى ما في ذلك من المقدمات السياسية ومن هذا القبيل مسالة طلبة العلم (الصفط) التي اشرنا اليها فان الاخباريين المومى اليهم ابرزوها في قالب مؤامرة عدوانية ضد الحضرة السلطانية وذهبوا في تاويلاتهم كل مذهب جاهلين او متجاهلين ما عليه كافة العثمانيين من الاخلاص والميل الحقيقي لذات السلطان الحالي الذي شمل رعاياه على اختلاف اجناسهم بعواطف يغبطهم عليها مجاوروهم من الامم وهي نعم لهجت بها السن غير المسلمين من رعايا السلطنة فاولى واحرى المسلمون وطلبة العلم منهم وحقيقة الحال ما روته جريدة المويد المصرية الوطنية عن مكاتبها بالاستانة ومضمونه ان كثيرا من طلبة العلم بالبلاد القريبة من الاستانة بلغوا سن القرعة العسكرية فقدموا لدار الخلافة لاداء الامتحان القانوني تملصا من سحب القرعة المذكورة وحيث انهم كانوا افواجا كثيرة ضاقت دونهم ساحات الخانات والقهاوي والمنازل العمومية ولما راى مجلس الصحة ما في ذلك الازدحام من الخطر في مثل هذه الاوقات التي انتشرت فيها الامراض الوباءية رفعت عريضة للحضرة السلطانية فاصدرت ارادتها باعفاء اولئك الطلبة من الامتحان في هذه السنة وارسالهم الى بلادهم على نفقة الحكومة نظرا لما كانوا عليه من الفقر والاحتياج على ان يودوا الامتحان في السنة القابلة في نفس بلادهم ولذلك حملوا على سفن مخصوصة بعد ان فرقت عليهم الارزاق من الخزينة الخاصة السلطانية . هذه حقيقة الحال وشتان بينها وبين الروايات الاجنبية

الباب العالي والروسية

نشرت جريدة التيمس وعلى اثرها جريدة الطان وغالب جرائد اوربا المعتبرة صورة الرقيم الذي كلفت دولة الروسية نائبها السياسي بالاستانة المسيو جانوسكي بتبليغه الى الباب العالي بخصوص انكارها قبول الحضرة السلطانية لوزير البلغار المسيو اسطنبولوف قبولا شبيها بالرسمي لما رات في ذلك من الميل الى الاعتراف بالحالة الغير القانونية التي اصبحت عليها الامارة البلغارية بخرقها سياج معاهدة برلين واتخذ ذلك رجال السياسة موضوعا لاثارة مسالة السلم الاوروباوية كان ذلك الاقبال زعزع اركانه وخلخل في عالم السياسة بنيانه فقامت هذه القلاقل مقام العواصف المهددة للسلم العام باطراد اشغال بناء مرسى بنزورت مرسى حربية واظهرت ما في التغاضي عن توطيد الحالة البلغارية من سوء العواقب على الهيئة الاوروباوية ولذلك اهتزت الدوائر الرسمية الى اجراآت الوزير المتسلط على حكومة البلغار وتعجبت من القبول الذي ناله اسطنبولوف من الحضرة السلطانية لما هو معهود من حكمتها الثاقبة في السلوك بالسلطنة العثمانية سياسة يظهر منها انها لا تلائم الحقوق والناموس العثماني الذي كان فيه اعظم تهاون بضم الروميلي الشرقية الى امارة البلغار ولم تر من عذر يسوغ للباب العالي ترخيص معتمد من طرفه في فتح معرض فليبه والتنقل من طور الحلم والتغاضي الى دور المجاملة والمحاباة وهذا نص الرقيم الذي بينت فيه دولة الروسية استياءها من تلك المظاهر الودية

قال المسيو شيشكين بلسان وزارة الامور الخارجية وحضرة القيصر ما ترجمته

صان بطرسبورغ في ١٨ اغشت

يا حضرة المعتمد السياسي

ان التاويلات التي كانت زيارة المسيو اسطنبولوف موضوعا لها اخيرا من جميع الجهات وما كان له من التاثير في انفس الجمهور عموما وفي صحف الاخبار يسوقاننا الى استدعاء دقة انظار الباب العالي الى الوقع الخاص الذي وقع في الدولة الامبراطورية من هذا الحادث فهو وان لم تكن له اهمية كبرى يضطرنا الى الاظهار اسفنا على وقوعه فقد افادتنا تبليغاتكم المتوالية بوصول المسيو اسطنبولوف الى ساحل بوغاز البوسفور والانعام عليه بالقبول وما ساركم به الوزراء العثمانيون والحضرة الشامخة السلطانية نفسها في هذا الخصوص

وقد اشعرنا سفير الدولة العثمانية بصان بطرسبورغ بموجب ما تلقاه من اوامر مخدومه ان المسيو اسطنبولوف لم تصدر له ادنى رخصة في التوجه الى الاستانة وان سفره كان على حين غفلة وانه لا يغير شيئا من الخطة المستقيمة التي تطردها الدولة التركية بالنسبة الى الحالة الراهنة التي عليها امارة البلغار المخالفة لنص المعاهدات وبعد تفهمنا الى هذه التصريحات لا يخفى عنكم انها لم تشف الغليل فيما يخص الحادث المنوه عنه فان ما ناله الوزير المومأ اليه شخصيا من الالتفات وما حظي به من الاكرام من لدن الحضرة السلطانية لما كان على اثر القصاص الذي جرى على عدة ذوات بصوفية ونشر عدة مكاتيب سياسية باطلة صنعتها يد الزور جهة على دولة الروسية في الجريدة البلغاوية المسماة (لاسفوبوده) كل ذلك لا بد وان يغير الخواطر تغييرا مشروعا فسياحة الساط القائم بالامر في البلغار تظهر مقصودة لصالح الافكار وردها عن التاثير السيء الذي وقع من اعماله الاخيرة والزيادة في نفوذه وسلطته القوية بامارة البلغار باظهار نجاحه في حلبة السياسة وبمساعدة الدولة العثمانية على هذه المكيدة قوت عزيمته قوة يعز بنا ان نراها عن طيب نفس لما انها سياسة القصد منها اغارة الامارة (على الممالك العثمانية) وهي سياسة لا زالت دول اوربا لم تعترف بها رسميا ولا يخطر ببالكم ان القبول الذي حظي به المسيو قريكوف وناشيتش (من معتمدي البلغار) يكون ذريعة سابقة الى هذه الحوادث بل الامر بعكس ذلك فهو في ظننا مما يقوي لا انه يخفف التاثير الواقع من الحادث الاخير فبتدرج الدولة العثمانية في مجاملها مع رجال السياسة من البلغار الى ان بلغت بها الى اسطنبولوف نفسه اظهرت رغبتها في اقرار الحالة الراهنة ضمنيا وهي الحالة الموجودة اليوم بصوفية لسوء الحظ واطراد التقلبات السياسية ببلغارية تقلبات اعترف الخاص والعام بما فيها من الخطر المستمر على السلم باوربا فالدولة العثمانية لم يظهر منها انها بلغت الارب من قبولها لاسطنبولوف بالاستانة لا من حيث المراعاة التي عليها الدولة ما برحت تركيا تشملها بمظاهر الوداد ولا من حيث السياسة العامة فنحن يلزمنا ان نستدعي دقة انظار الباب العالي بالوجه القطعي الى هذه الملحوظات لما انها ربما دلت على منبع خطر على المستقبل وعلى المصالح والحقوق التي هي قوام حياة السلطنة العثمانية المبنية على الامتثال التام للمعاهدات التي اصبحت امارة البلغار مناقضة لها كل التناقض

فارجوكم تبليغ هذا الرقيم الى سعيد باشا وابقاء نسخة منها بيده (الامضاء) شيشكين

وبلغ معتمد الروسية ايضا الى سعادة وزير الخارجية المومى اليه مضمون مكتوب ورد له من المسيو شيشكين في الغرض المذكور قال فيه

لا تخفاكم تفاصيل القضية العدلية التي آلت الى اقامة القصاص على من زعموا انهم قاتلو المسيو بلتشف بصوفية بدون حجج دامغة فهذا الجور والظلم الجديد اعقبه سفر اسطنبولوف الى الاستانة واغرب منه مثوله بين يدي الحضرة السلطانية في مواجهة الخ فلا يخفاكم مقاصد مولانا الفخيم فهي باقية على قرارها لا تزحزحها الايام فالامبراطور مع مدة البلغار بعنايته الفخيمة باق على مراعاة المعاهدات التي كفلت بوجودها بعد ان خرجت من ربقة التبعة باهراق الدم الروسي ورجعت الى الحياة تلك الامارة التي اصبح اليوم الرعب القاسي في قوائمها بطريق الاغتصاب الذي لا يسعنا ان نراه قانونيا واذ قام اولو الامر بصوفيا يسعون في ظل بعض الدول لتوطيد مكانتهم والاستفادة ببعض اعمال الشيطارية فالروسية باقية على مراعاة الاصول التي استرشدت بها من عهد ابتداء الحالة التعيسة التي طالما تساهل بها بعض الدول الموقعة على معاهدة برلين والدولة التي لها السيادة على الامارة بما يجحف بالسلم العام واصول الحق والعدل التي اقيم عليها اساس السلم المتين والعمران الحقيقي لجميع الامم فالروسيا باعتمادها على قوتها وثقتها ان ما تبغيه حق لها ان تنتظر بدون ضجران يتمم الدهر صنيعه

جندي مشغوف

روت (لاديبيش تونزيان) عن مكاتبها بطرابلس الغرب ان احد العساكر التركية بطرابلس لقي في الطريق تاجرا انكليزيا مصحوبا بزوجته وهي ذات حسن وجمال فلما راى التركي قدها الجميل وخدها الاسيل لم يتمالك ان انقض عليها واندفع يقبلها تقبيل العاشق المشغوف ثم انطلق الى حال سبيله وكانت هذه العملية بسرعة عجيبة حتى ان الانكليزي بقي في اول الامر مبهوتا لا يدري ما يفعل ولا يعلم ما يقول ثم اذ رجع اليه رشده فاقتفى اثر العسكري واستعان بالضبطية على القاء القبض عليه فامسك واحيل على الحاكم قال المكاتب ولا شك انه الان يفكر في سوء عاقبة من يقبل نساء الانكليز على قارعة الطريق .

اوروبا والرقيق

جاء في مكاتبة من عدن الى الصحف الاوروباوية ان العرب ثاروا على الاوروباويين الذين اشهروا الان على سائر تجار الرقيق حربا صليبية بعد ان تمالوا واتحدوا على الفتك بكل من يروم اضطهادهم تحت داعي منع النخاسة وبث نعم المدنية باواسط القارة الافريقية ولذلك جمع العرب امرهم وشمروا عن ساعد الجد فقابلوا القوة بالقوة والكفاح بالكفاح سعيا وراء المحافظة على شعائرهم وتحقيقا لما لهم في هذه التجارة من الارباح

قال المكاتب نمت تجارة الرقيق باواسط افريقيا فاخذت القوافل ترد كل يوم متزائدة العدد والعدد خصوصا في جهات عددها من دواخل السودان وذلك بناء على ما اتفقوا عليه من مهاجمتهم على معارضيهم من الانكليز والبلج والالمان واختراق جثمانيهم واداستها بخيلهم ورجلهم والداعي الى هذه العزيمة هو ارتفاع اسعار العبيد الذين بلغ النفر منهم في السودان المصري وجزيرة العرب ومملكة بلاد فارس ١٢٠٠ فرنكا فيمن كان سنه بين الخمسة والعشرين والثلاثين سنة وثلاثة الاف فرنك للبنت البالغة في عمرها من ١٤ الى ٢٠ سنة

وتوصل العرب الى المرور ببضاعتهم قسرا من بلاد فيتو حيث عجز الانكليز عن تنفيذ اغراضهم ولم يحصلوا على المسالمة مع الزنوج الا بتنازلهم عن منع تجارة الرقيق وهو السبب الوحيد في ثوران الاهالي حيث افضى بهم الاختفاء عن انظار الافرنج

والتحيل في سوق العبيد الى خسائر بلغت السبعين في المائة ولذلك اشتد حنقهم والتزموا مبادلة الرقيق ببنادق من الطراز الجديد وذخائر حربية يقاومون بها الاوروباويين فتحصل من ذلك ان العرب لا بد من نزولهم كتائب لساحة القتال بالجهات القبلية فيلازمون المقاتلة بكل حمية ولا يراقبون على الماني او انكليزي او بلجيكي

هذا ما جاءت به الرسائل ومن تامل فيما عليه حال القارة الافريقية من غلظة الطباع والتمادي في دواخل اقطار لا زالت اوروبا لم تتقل في اكتشافها القول الفصل وما تتكلفه الدول القائمة بامر حب الانسانية وانقاذ افرادها من البربرية من النفقات الباهظة والارساليات الواعظة وما عليه حالة اوروبا من الانطواء تحت اعباء المصاريف الحربية لتقلك بمعنى الانسانية يوم ينفذ في صور الحوادث التي لا محيد عنها والحالة ما ذكر وتقف لما نشاهده من اعمال الافرنج وتمامهم على تمدين السودان موقف الحائر الباهت يتذبذب ما بين افكار حماة المدنية وانصار الشعوب الضالة في المدارك الانسانية من التباين والتعارض الذي كاد ان يفضي بهم الى حالة عجيبة ان لم نقل همجية فما يغني الانكليز مثلا ان يشفقوا لحال الزنوج اذا كانت تكاليفهم في هذا السبيل سدى وكانت حالة الايرلانديين التعساء بلغت من شدتها الحد غير ان للقوم في النفس حاجات اعربت عنها الظروف والتقلبات منها ان الالمان والبلج وغيرهم تذرعوا بمثل هذه الدعوى وسيلة للتسلط على الزنوج حتى يستخدموهم في مصالحهم التجارية وان يعقد اتفاقيات على بيعهم مع كبراءهم وامراءهم كما ثبت ذلك بالبحث في قرون مستعمرة المانيا وجهات ملك الداهومي حيث عقد الاوروباويون معاهدات على بيع البندقية له بخمسة رؤوس من العبيد او بخمسمائة فرنك تحت داعي العملة ليستخدموا في اشغال مد السكك الحديدية ولولا ذلك ما وجه التداخل الذي صح ان يصدق فيه رضي الخصمان ولم يرض القاضي فالعبد يعلم ان من وقع في الاسر بلغ بالحضارة العربية الى السعادة والرفاهية وساوى احيانا ان لم نقل فاق جالبه من التجار فنال ما لم يخطر له ببال من الحظوة والوقار وتحسين حالهم في سائر الاقطار والامصار

فبالله عليكم يا حماة التمدن وانصار الحضرية لا تتلوا علينا من زبر افكاركم ما تخالفه في سير الحوادث نتائجكم وآثاركم نحن قوم وضعنا افاويق التمدن من قبل ان تتقلدوا اعباءها لمصلحة ما فقمنا بواجبها قيام الحوادث والحالة هذه رغما على المعارضات بمهامها ونشر اعلامها فكان من صدق الدعوى وصحة المبنى ما عن بيانه العيان اغنى ولله الامر في السر والنجوى

كلمة حق

تعرضت جريدة المويد الغراء وهي الجريدة المشهورة بالذب عن مصالح المسلمين عموما والقطر المصري خصوصا باخلاص الخدمة وصفاوة المقاصد الى فقرة كنا ادرجناها بجريدة الحاضرة تحت عنوان اخبار الجزائر بخصوص تجنس العرب وعموم الاهالي بالجنسية الفرنسوية فقالت

لقد اخذت مسالة التجنس بالجنسية الفرنسوية في بلاد الجزائر اهمية عظمى في العالم الاسلامي وجاءت مقاومة الجزائريين لها ورفضهم اياها منطبقة على المبادي الشرعية والحقوق الطبيعية ولذلك احجمت حكومة فرنسا عن المشروع الذي كانت تود تنفيذه وهو التجنس الاجباري وبقي امر التجنس الاختياري مطردا خطته كما هو في اكثر البلاد الشرقية التي تداخلت فيها الدول الاجنبية ما عدا حكومة مراكش التي لا تعتبر الحمايات في بلادها ولا ترى لاجنبي حقا في الاقامة بين ظهرانيها والكثير من الناس لا يفهم كنه الاضرار التي كانت تترتب على التجنس مما له مساس بالدين الاسلامي فظل يلوم الجزائريين على رفضهم هذا المشروع مع انه خطأ محض واستدلت على ذلك بما استفدناه في ٧ يوليه المنصرم من واقعة الشيخ [illegible] حميدة [illegible] خطة الامامة بالجامع الاعظم مع تجنسه بالجنسية الفرنسوية التي تبيح له ان يكون من ضمن اعضاء الدائرة البلدية ويترشح للرئاسة او النيابة عن الرئاسة فيها فيقوم بوظيفة العدالة الفرنسوية من عقد الانكحة والمواريث الى غير ذلك وقد تعجبنا وقوع ذلك من حضرة الطالب المومأ اليه وموافقة ولاة الامور له على ذلك التمس واقتنينا في مثل هذه السلوك الادارية المتصرفة لتبديل الشعائر الدينية والعوائد الاهلية واستهجنت معنا حضرة رصيفتنا المومأ اليها ذلك التدبير السيء معربة بذلك عن عواطف شريفة جديرة بكل ثناء ونحن لا زلنا على ذلك الراي في التنديد بوقوع مثل هذه الاجراآت السخيفة التي لا فائدة فيها الا سوء المبدء والتطمح الى انتهاك الحرمات غير اننا قياما بواجب الانصاف لا نرى من بد لتعديل ما حصل في هذا الغرض من سوء المفهومية فناتي كل ذي حق حقه وهو اننا استفدنا من الثقات الذين جالوا اخيرا جهات قطر الجزائر ان الشيخ المومى اليه ليس هو الذي سعى في التلبس بالصفة المشار اليها وانما هو رجل آخر سميه ومشاركه في المطلب والوظيفة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

مولاي عبد السلام شريف وزان

جاء في رسالة من طنجة انه في اوائل الشهر الجاري اختطفت المنية اظفارها بالماجد الاكرم الفاضل مولاي الحاج عبد السلام شريف وزان ابن عم مولاي الحسن سلطان المغرب المعدود من زعماءه وقد كان مولاي عبد السلام شيخ الطريقة الطيبية العظيمة زاويته الكبرى بمملكة مراكش على نحو مائة كيلوميترو من الناحية القبلية من طنجة وتلامذته منتشرون بكثرة في المغرب وتوات وقطر الجزائر والقطر التونسي فله في وطن وهران ما ينوف عن العشرة الاف تلميذ له فيهم كلمة نافذة وسلطة تامة وقد كان ياتي لقطر الجزائر لجمع الفتوحات والهدية المعروفة بالزيارة فتسرد عليه افواج الزائرين يزدحمون على بابه يقبلون اطراف برنسه تيمنا بذاته وتبركا ببركاته اذ كان يجلس بحجرة خان او تحت خيمة احد الاخوان ويقبل مراسم التبريك والترحاب من الزائرين كثيرا ما كان يعهد له ان يتقدم سائل منكود الحظ فيخرج من جيبه فرنكين او خمسة فرنكات مصرورة صرا محكما في خرقة من قماش حصل عليها بعد عناء طويل من حرمانه من عدة لذات فيرميها على البساط المفروش امام شيخ الطريقة وتنضم الى دريهمات ذلك الفقير المسكوكات الذهبية والاوراق المالية التي يهديها اعيان المسلمين واغنياءهم فيجمع مولاي عبد السلام في اليوم الواحد نحو العشرة الاف فرنك

وكان مولاي عبد السلام متزوجا بامراة انكليزية ابنة قنصل انكلترا بالصويرة ومع تزوجه بهذه النصرانية وعدم انتظام سلوكه بقيت ذاته معتبرة محترمة عند الاخوان وله في قلوبهم منزلة سامية كما ظهر ذلك اثناء تجوله بقطر الجزائر اما عند سياحته لبلاد توات للسعي في الصلح بين سكان هذه الجهة [illegible] مجاهد للحكومة الفرنسوية فلم يظفر بما امله من الاقبال ولم يتحقق ما توجه به من [illegible] رجع مريضا في سيوان من توات الى القليعة من بروج الصحراء ولم يرجع الى المغرب الا بشق الانفس ودل ذلك على مزيد ميله الى دولة الجمهورية وخدمته اصالحها ولذلك تاثرت المحافل لرزءه وتكدرت الخواطر لفقده ومن نفوذه انه بذل الوسع في اخماد نار الثورة بين قبائل الانجرة وبذلك اعان دولة المغرب ودولة فرنسا على ما قصداه من اخفاق مساعي الانكليز بالمغرب وبوفاة مولاي عبد السلام انتقلت مشيخة الطريقة الطيبية الى اكبر اولاده مولاي العربي وهو رجل ليس له ما كان لابيه من المقاصد مع دولة الجمهورية رحمه الله رحمة واسعة وعامله باللطف والاحسان

منشورات

في مكاتبة من ذراعون ان المواصلات انقطعت مع السودان فقال بعضهم ان ذلك بامر من عبد الله التعايشي يريد كتم حوادث مهمة يخشى من فشوها وقال آخرون ان الايطاليان يستعدون للزحف على كسالى والله اعلم بحقيقة الحال

مات المسيو رنان الفيلسوف الفرنسوي الشهير زميل الشيخ جمال الدين الافغاني فاهتزاوته عالم الحكمة والاداب واحتفلت دولة الجمهورية بجنازته احتفالا رسميا حضره اعيان الدولة وفرق من العسكرية يتقدمهم امراءهم وسيدفن في مقبرة مشاهير رجال العصر (بانتيون)

في رسالة من قوتنو بتاريخ ٧ اكتوبر ان محلة الكولونيل دود هزمت الداهوميين ببلد بوغويسه هزما كاملا فركنوا الى الفرار تاركين في ساحة القتال الفي قتيل وخسر الفرنسويون ١٩ قتيلا و ٢٢ جريحا وفي رواية ٢٣ جريحا ودام القتال ساعتين وكانت بنادق عساكر الداهومي (١٠٠٠٠ مقاتل) من الطراز الجديد وكلهم من معمل كروب

اشعرت دولة انكلترا كمبانية اوقاندة بانه استقر الراي على اخلاءها لهذه البلاد الافريقية في مدة نهايتها غرة مارس القابل لتكاثر التضائع بين رهبان البروتستان والكاثوليك وقد صرفت الكمبانية الى الان في تعمير هذا البلد ٦٢،٥٠٠،٠٠٠ فرنكا

غلقت حكومة البلغار مدارس الاغريق بالروميلي الشرقية فقامت دولة اليونان الحجة على ذلك لدى الدول اوربا

جاء في بعض الاحصاآت ان عدد الجرائد بالقطر المصري ٩٢ جريدة منها ٥٦ تطبع بالقاهرة و ٢٨ باسكندرية وثمانية ببورت سعيد اربعون من هذه الجرائد محررة باللسان العربي واربعة وعشرون باللسان الفرنسوي وستة عشر بلسان الاغريق وعشرة بالايطالياني

افكار امراة في احوال الجزائر

تابع لما قبله

ولا بد خصوصا من صرف الهمة في تطلع [illegible] ومقتضياتها ومرغوباتها هذا عمل صعب محفوف بالموانع [illegible] غير انه ليس بالمستحيل [illegible] اذا تصورنا النخوة الكبرى والهمة الشماء التي للامة العربية وما اودع الله فيها من قوة الانتعاش والحياة وما لهما من خلال البسالة والميل الى الحتوف فبسالة العرب تقارب الجنون لا تستخفهم اعداد الجنود ولا قوتها يوم الوطيس قوم كريم صادق السريرة اذا حسن الانسان ان يحرك فيه دواعي الهمة والكرم قابل للشكر والتعلق باذيال محبه خصنا باولاده فاهرقوا دماءهم وبذلوا حياتهم في سبيلنا خصع لموت ابطاله بالمعترك الذي سقناهم اليه ولم يفتكر طرفة عين ان يطلبنا حسابا عن تضحية ارواحهم في مصالحنا خصوصا في الحرب الاخيرة المصيبة الدهماء والطامة الكبرى ليت شعري لماذا هذا القوم لم تنسبه الينا فنوفي اولاده حقهم حتى يكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا حيث كان لهم الحظ الاوفر فيما كان لنا من الاخطار فيوم حرب ويسنبور شاهد بالشهامة التي صدرت من الترايور الجزائريين اذ راموا بانفسهم عشر مرات في ساحة القتال يتطلبون ذلك المدافع عنوة من ايدي العدو فصدق فيهم قول الشاعر